

كشف الذات وعلاقته بالجابية الشخصية  
لدى طلبة الجامعة

رسالة تقدم بها

صافي عمال صالح ذياب

الى مجلس كلية الآداب في الجامعة المستنصرية  
وهي جزء من متطلبات الحصول على درجة الماجستير  
في علم النفس الاجتماعي

باشراف

الأستاذ المساعد الدكتورة

سلوى ابراهيم عقراوي

تموز / ٢٠٠٥ م

جمادي الثاني / ١٤٢٦ هـ

## المستخلص

إن من الأمور التي تيسر عملية التفاعل الاجتماعي وتحدد دور الفرد في علاقاته مع الآخرين هي قدرته على الإدراك الجيد لمشاعرهم وسلوكهم ليعرف من منهم يتفق أو يختلف معه، كما يتضمن التفاعل الاجتماعي التأثير المتبادل لسلوك الفرد مع الآخرين ... ويبدأ هذا التأثير عن طريق الاتصال وعند تعامل الأفراد فيما بينهم .

فالأفراد بتفاعلهم يسعون لتحقيق أهدافهم في بناء نسيج من العلاقات الاجتماعية .. لذا يحتاج الإنسان الى أن يكون قريباً من شخص آخر انفعالياً وان يشركه بأعمق أسراره الذاتية ، وهذه الحاجة هي حاجة انسانية فريدة ... إلا أن القرب من الآخرين وحده لا يكفي إنما الحاجة الى القرب الصميمي والذي يظهر بأجلى معانيه عندما يقترن بعلاقة حميمة مع الآخرين ... وهذا يحتاج الى الانفتاح والثقة والامانة ، فالشخصية السليمة هي التي تظهر القدرة لتكون معروفة لإنسان آخر .

هذا وتعد عملية كشف الذات جزء أساسي وحيوي في عملية التفاعل الاجتماعي ، فالكشف الصريح واحد من السبل الهامة في تقليل المسافة الشخصية بين الافراد وشرطاً أساسياً في تطوير العلاقات الحميمة . ويحتوي الكشف عن الذات على مجالات متعددة فقد يكشف الفرد ما هو سطحي في حياته إلا ان ذلك لا يتيح للآخر أن يتعرف على مشاعره وآراءه وطموحاته والأشياء التي تجعله مميزاً ، ومن جهة أخرى فقد يكشف الفرد ما هو شخصي وعميق في حياته وغالباً ما يكون ذلك في نطاقات ضيقة ومحدودة .

ويرى العديد من العلماء أن الشخص الذي لا يكشف ذاته للآخرين يعد غير قادر على فهم نفسه ولا يمتلك الوعي الكامل بذاته ويتسم بضعف نمو شخصيته ... فيكون وحيداً منعزلاً ولا يستطيع حب الآخرين ، فضلاً عن عدم إمكانية حبه من قبلهم أيضاً وبالتالي لا يستطيع توطيد علاقات حميمة معهم . وتظهر الفروق الفردية في الكشف عن الذات في كمية المعلومات ومحتواها وصدقها ومستوى التعاطف مع مستلم الكشف ، فضلاً عن الهدف من عملية الكشف .

وقد لوحظ أن للكشف عن الذات أهمية في مفهوم الجاذبية الشخصية بين الأفراد ، فالأفراد يميلون للأنجذاب الى الأفراد الذين يكشفون ذواتهم ، أو أن جاذبية الفرد تستحث الآخرين على كشف ذواتهم ، أي إن هنالك علاقة بين المتغيرين .

هذا وقد وجد الباحث إن من المفيد دراسة العلاقة بين هذين المتغيرين " كشف الذات والجاذبية الشخصية " كأحد أهداف هذا البحث لاسيما وإنهما لم يدرسا سوياً بشكل مركز بأية دراسة عربية أو أجنبية حسب علم الباحث ... كما هدف البحث الحالي الى تعرف مستوى كشف الذات لدى طلبة الجامعة ، وتعرف الفروق في كشف الذات بين أفراد العينة تجاه زملائهم ، وتعرف مستوى الجاذبية الشخصية لدى طلبة الجامعة ، وتعرف الفروق في الجاذبية الشخصية بين أفراد العينة تجاه زملائهم ، فضلاً عن التنبؤ بمستوى كشف الذات بدلالة الجاذبية الشخصية وبالعكس .

وهذا تطلب بناء مقياس لكشف الذات يتناسب مع أهداف البحث وطبيعة العينة ... وقد تكون المقياس الذي أعده الباحث من (٦٠) فقرة موزعة على (٧) مجالات هي (مجال الدراسة ، مجال المواقف والآراء ، مجال المال ، مجال العلاقات الأسرية ، مجال العلاقات العاطفية ، مجال الشخصية ، مجال الصحة والجسد) يتم

الكشف فيها لشخصين هدف هما (زميل دراسة وزميلة دراسة) وتم إستخراج القوة التمييزية لكل فقرة من فقرات المقياس ، كما تم التحقق من توفر نوعين من الصدق هما صدق المحتوى وصدق البناء ، كما إستخرج الثبات بطريقتين هما التجزئة النصفية للمقياس بشكل عام ولمجالاته كل على حده وكذلك بإيجاد معامل الفا كرونباخ . وأعتمد الباحث في قياس الجاذبية الشخصية على مقياس الباحثة (خمانل العبيدي)، وقام بإجراء تكيف على هذا المقياس بإيجاد بدائل جديدة له، كما تحقق من صدقه وثباته .

جرى تطبيق المقياسين في آن واحد على عينة حجمها (٣٠٠) طالبا وطالبة من طلبة الجامعة المستنصرية للعام الدراسي ٢٠٠٤/٢٠٠٥ أختيروا بصورة عشوائية من (٤) كليات هي (التربية ، والآداب ، والعلوم ، والهندسة).

وبإستخدام الوسائل الأحصائية المناسبة ، أظهرت النتائج أن مستوى كشف الذات لدى طلبة الجامعة كان منخفضاً وبدلالة احصائية عند مقارنته بالمتوسط الفرضي للمقياس، كما كان مستوى الجاذبية الشخصية لدى طلبة الجامعة فوق الوسط وبدلالة احصائية عند مقارنته بالوسط الفرضي للمقياس. وأظهرت النتائج إن أفراد العينة يكشفون ذواتهم للأفراد من الجنس المماثل أكثر من كشفهم للأفراد من الجنس المغاير ، فيما ظهر أن الجاذبية الشخصية بين الأفراد من الجنس المماثل كانت اعلى من الجاذبية الشخصية بين الأفراد من الجنس المغاير وبدلالة احصائية .

كما أظهرت النتائج وجود علاقة خطية إيجابية وقوية بين كشف الذات والجاذبية الشخصية . وقد أوصى الباحث بجملة من التوصيات والمقترحات في ضوء النتائج التي توصلت اليها الدراسة .